صَوت  الثورة

صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

الاحد تاريخ ٢٢ مارس ١٩٨١م - العدد ٣٩٨ - السنة العاشرة

كلمة الثورة

مشاريع تحت المظلة الامريكية

ان منطقة الخليج والجزيرة العربية هذه الايام على حل سان ومايجري في هده المنطقه اصبح محط اهتمام الرأي العام العربي والعالمي ، ولا تخلو اية نشرة اخبارية اوصحيفه من الصحف العربية والعالمية من ذكر اخبار هذه المنطقه الغنية والحساسة من العالم ٠٠ نتيجة لما تتعرض له من اخطار بالغة من جراء الهيمنة الاستعماريه واقامة القواعد العسكرية وزرع الاساطيل الحربية واستخدامها كأدوات للتخويف والابتزاز والارهاب ضد الشعوب العربية بصورة عامه والخليج والجزيرة العربية بصورة خاصة ٠٠ ومما لا شك فيه بأن منطقتنا بأمكاناتها النفطية الهائلة وموقعها الاستراتيجي الهام ستظل بالتأكيد في الذاكرة وستظل بالتالي محط اهتمام القوى الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وعندما تتجه انظار القوى الامبريالية الى منطقة الخليج والجزيرة بقصد النهب لثرواتها واخضاع شعوبها للهيمنة والسيطرة الاستعمارية كأسلوب لايمكن ان يغيب عن ذاكرة قوى الشر والعدوان ، تبرر الامبريالية فعلتها هذه بمبررات واهية تنال استحسان الذين ارتهنوا بالكامل للولايات المتحدة الامريكية ، ان منطقتنا في ذاكرة كل الشرفاء من ابناء امتنا العربية الغيورين على كرامة وطنهم الكبير المجزاء والمنهوب ، فالوطن العربي اصبح يعي خطورة الوضع الناجم عن التدخل الامبريالي في هذه المنطقة ، ومايجلبه من اخطار للوطن العربي بأسره ٠٠ والغريب في الامر ان الامبرياليين قد استكملوا عدتهم وعددهم واحكموا سيطرتهم على عمان وحولوها الى رأس رمح لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ، وتوجوا ذلك بالمناورات العسكرية لقوات التدخل السريع في الاراضي العمانية دون اي ردود افعال تذكر من دول المنطقة والاغرب حقاً ان يتم عقد اجتماع وزراء خارجية دول المنطقة في مسقط في الوقت الذي يفتح قابوس ابواب عمان على مصراعيها للقوات الامريكية وتقام مناورة عسكرية عدوانية فى عمان وتعسكر هذه القوة في بيت الفلج بالقرب من مسقط للراحة بعد اتمام المناورات العسكرية الانفة الذكر ٠٠ أستعدادا للانتشار في قواعدها المتواجدة في بلادنا الا يعني هذا بأن الولايات المتحدة قد كممت بعض الافواه او دجنت الانظمة السائرة في فلكها واقترحت عقد هذا الاجتماع في عاصمة عمان السلطنة لمباركة الخطوات الخيانية التى ارتكبها قابوس ؟ ان الاجتماع في مسقط والقوات الامريكية على بعد ثلاثة كيلو مترات من مقره يدلل وبالملموس موافقة انظمة المنطقة على التواجد العسكري الامبريالي في عمان ، وهذا يعد بمثابة تشجيع لنظام قابوس لارتكاب مزيدا من الخيانات ٠٠ الم يكن ذلك استفزازا صارخا لشعبنا العماني وشعوب المنطقة؟

فمتى تتعض هذه الدول مما حصل للذين لا يحترمون مشاعر شعوبهم وتترك الاستخفاف بالشعوب ؟ فالشعوب تمهل ولا تهمل ٠

علي ناصر محمد : سنواصل الدعم لنضال الشعب العماني

اكد الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء مجددا دعم اليمن الديمقراطية لنضال شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في نضاله العادل والمشروع ضد النظام القابوسي العميل والوجود الامبريالي المتزايد في عمان ٠

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الرفيق علي ناصر محمد صباح يوم السبت الموافق ٢١ مارس في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر منظمة الافرو اسيوي المنعقد في عدن ٠

وحول الاوضاع في المنطقة اكد الرئيس علي ناصر بأن مايجري في منطقة الخليج والمحيط الهندي هو امتداد طبيعي لنفس المؤامرة في منطقة الشرق الاوسط وفي ضوء ذلك فانه من الضروري ايلاء اهتمام كبير للاوضاع في منطقة الخليج والمحيط الهندي والبحر الاحمر والتي اصبحت تحتل في الوقت الحاضر ميدانا اساسيا لتنفيذ المخططات العسكرية العدوانية ضد البلدان النامية المستقلة بشكل خاص وضد السلام العالمي بشكل عام ٠٠ واعلن الرفيق علي ناصر محمد ان النهوض الملموس الذي تشهده حركة التحرر الوطني الاجتماعي لشعوب هذه المنطقة الغنية بثرواتها وبعد انتصار الثورة الشعبية في ايران وتواجد النظامين التقدميين في اليمن الديمقراطية واثيوبيا الاشتراكية ٠٠ اخذت الامبريالية تصعد من نشاطها العسكري العدواني ضد هذه المنطقة ، والذي اتسع نطاقه في الاونة الاخيرة من خلال تكديس ترسانات الاسلحة النووية في جزيرة ديوجوجارسيا في المحيط الهندي وفي القواعد العسكرية التي انشأها مؤخرا في عمان والصومال ومصر وتعزيز وتوسيع تحركات الاساطيل الحربية واجراء المناورات العسكرية في عمان والقيام بالتحرشات الاستفزازية على الحدود الشرقية لليمن الديمقراطية لاغراض التدخل المباشر في شئون المنطقة وتهديد امنها واستقرارها٠

وقد شدد الرفيق علي ناصر محمد على ضرورة النضال الدؤوب من اجل حماية الامن والسلام في هذه المنطقة وذلك بهدف تجنب مخاطر التواجد العسكري الامبريالي٠ والحفاظ على السيادة الوطنية لدول وشعوب هذه المنطقة٠

كما اشار الرفيق علي ناصر محمد الى دعوة اليمن الديمقراطية لعقد قمة لدول منطقة الخليج والبحر الاحمر والمحيط الهندي ٠٠ وفي ختام كلمته اكد على دعم ومساندة اليمن الديمقراطية لحركة التحرر العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ٠٠ وقد اعتبرت كلمة الرئيس علي ناصر محمد وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر منظمة التضامن الافرواسيوي ٠

اليمن الديمقراطية تطالب الجامعة العربية بادانة المناورات الامريكية المصرية القابوسية

بعثت اليمن الديمقراطية الشعبية بمذكرة احتجاج الى الجامعة العربية على التحرشات العدوانية لقوات العميل قابوس على الحدود الشرقية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وذلك اثناء المناورات الاميركية المصرية القابوسية التي اجريت خلال الشهر الماضي على الارض العمانية ٠ وقد طالبت اليمن الديمقراطية الجامعة العربية بادانة هذه المناورات العسكرية باعتبارها عملا يضر بسلامة وامن وسيادة دول وشعوب المنطقة ويعرضها للخطر الشديد ٠

وطلبت اليمن الديمقراطية من الامين العام توزيع هذه المذكرة على الدول الاعضاء في الجامعة ٠٠ ومن ناحية اخرى اكد الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء مجددا ان القواعد العسكرية الاميركية في كل من عمان والصومال ومصر اصبحت مصدر قلق وخطر يهدد امن واستقرار شعوب المنطقة وانه يتوجب النضال ضد هذا الوجود الاميركي ٠٠ وقال بأن هذا النضال يتطلب دعم للتضامن ووحدة العمل بين دول جبهة الصمود والتصدي للوقوف في وجه الامبريالية الاميركية وعملائها في المنطقة ٠

الدورة الثالث عشر لمجلس التضامن الافرو اسيوي

عقد في عدن بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ٢١ مارس الحالي المجلس الثالث عشر لمنظمة التضامن الافرو – اسيوي وقد شارك في هذه الدورة ممثلوا مائة وعشرين منظمة من بينها وفد يمثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان ٠٠ ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل اوضاع دولية بالغة التعقيد تتجلى في ازدياد التواجد العسكري الامبريالي بمنطقة الخليج العربي والمحيط الهندي المرافق للتهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط ، وقيام واشنطن بأنشاء قوات التدخل السريع وبناء قواعد ثابتة لها في عمان والصومال ومصر وكينيا مما شكل بحد ذاته طوقا محكما تشيده الامبريالية الامريكية حول منطقة الخليج والجزيرة العربية من أجل اخضاعها بالكامل للسير ضمن المخطط الامبريالي٠ واذا كان انعقاد مجلس التضامن لشعوب اسيا وافريقيا في جمهورية اليمن الديمقراطية يشكل تظاهرة سياسية ودولية مع الشعب اليمني فانه ايضا يشكل ظاهرة ايجابية في تدعيم النضال الذي تخوضه شعوب منطقة الخليج العربي ضد التواجد الامبريالي عسكريا واقتصاديا في الوقت الذي تحاول فيه الدوائر الامبريالية اخفاء نضالات هذه الشعوب المتطلعة نحو الاستقلال الحقيقي والحرية والديمقراطية ٠٠ ان التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد ساهم ولايزال في تعزيز النضال بكافة اشكاله ضد اعداء الشعوب من امبرياليين ورجعيين وصهاينة وعنصريين وقادت حركة التضامن خلال السنوات المنصرمة لافشال العديد من المخططات الامبريالية الهادفة الى اشعال نيران الحروب الاقليمية والعالمية كما ساهمت فى حصول العديد من الشعوب على حريتها وتحقيق طموحاتها في التنمية والتقدم الاجتماعي٠

العميل العلوي : لاقواعد امريكية .. لدينا تسهيلات فقط !!

وزير الدفاع الامريكي : نحن نسعى الى ايجاد قواعد ثابته لامجرد تسهيلات

اجرت مجلة النهار العربي والدولي في عددها الصادربتاريخ ٨ مارس مقابلة مع العميل يوسف العلوي وكيل وزير الخارجية القابوسية ٠٠ تناولت المقابلة شتى المواضيع ٠٠ الوجود الامريكي وقضية التسهيلات الاميركية في السلطنة على حد تعبير المجلة ٠٠ مواقف السلطنة من مبادرة السلام السوفيتية ٠٠ علاقة النظام القابوسي مع السادات ٠٠ واخيرا تقييم العلوي للادارة الاميركية الجديدة ٠٠ في سياق هذه المقابلة سنتعرض اولا لسؤال المجلة العلوي حول حقيقة الوجود العسكري الاميركي هل هو مجرد تسهيلات ام قواعد ثابتة ٠٠ فلقد كان جواب العلوي جاهزا كالاكليشة وقال بالنص « قواعد ؟ لا ليس لهم ، ولو اردنا ان نعطيهم قواعد لاعلنا ذلك لاننا لا نخفي شيئا في سياستنا ولو اننا اخفينا ذلك لاعلنه الاميركيون لان نظامهم يتطلب مناقشة كل قرار واعلانه حتى ولو كان استئجار قواعد ٠٠ الاتفاق مع واشنطن لا يتعدى تقديم التسهيلات الى القوات الاميركية في الحالات التي ليس فيها مساس بسياتنا ولا ضرر لجيراننا »٠

ولكن حتى لا نطيل في التعليق نقول للعميل العلوي بأن وزير الدفاع الاميركي اعلن بأن اميركا تسعى الى ايجاد قواعد ثابتة وليس مجرد تسهيلات ٠٠ لان هذه القواعد الثابتة على حد زعم الوزير الاميركي ستشكل قوة رادعة في وجه السوفيات في هذه المنطقة ٠٠ ان هذه الشهادة الاولى هي من اولياء الامر الذي يبدو ان العميل العلوي لم يسمع بها بعد ٠٠ اما الشهادة الثانية : فقد اوردتها جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ٣/١١ حيث تقول الصحيفة « كشفت المصادر العسكرية الاميركية عن برناج الانشاءات العسكرية المقرد اقامتها في سلطنة عمان » وهي اربعة اهداف :

١ توسيع قاعدة مصيرة على ان يستكمل الجزء الاول ١٩٨١م اما الجزء الثاني الاساسي فسوف يستكمل عام ١٩٨٤م ٠

٢ ـ توسيع قاعدة ثمريت في المنطقة الجنوبية من عمان وسوف تستكمل عام ١٩٨٤م ٠

٣ ـ توسيع مطار السيب على ان يستكمل ذلك في صيف ١٩٨٣م ٠

٤ ـ استكمال قاعدة راس مسندم وذلك ١٩٨٢م ٠٠ (ويوجد حاليا في مسندم قاعدة اميركية في الروضة وميناء النجدين وقاعدة اخرى في السل الاعلى شرق المضيق قرب خورفكان) ٠

ونحن نسأل العلوي هل هذه قواعد عسكرية اميريكية المنتشرة من جنوب البلاد الى شمالها ام هي مجرد تسهيلات لا تمس سيادتكم ولا تضر بالجيران٠٠ لا يضير في الامر شيئا ان كان عملاء مسقط يفضلون استعمال عبارة «تسهيلات» بدل قواعد ٠٠ لان في قاموس الامبريالية العصري لافرق بين «تسهيلات» وقواعد ٠٠ والتلاعب بالالفاظ هنا القصد منه اخفاء الهيمنة والسيطرة العسكرية الواضحة وذلك لان الرأي العام المحلى والدولي أصبح أشد معارضة لاشكال الاستعمار القديم ٠٠ لقد كثر استعمال كلمة التسهيلات وخصوصا لدى الادارة الاميريكية الجديدة ٠٠ وليكشف هذا العميل عمالته بشكل واضح يقول « للاميركيين والغربيين عموما علاقات مع منطقة الخليج وهي علاقات مستقرة وبين الفريقين صداقة وتعاون ٠٠ ولكن الروس غرباء وهم وافدون حديثا الى المنطقة وبافكار غريبة هدفها السيطرة والهيمنة » ٠٠

وردا على سؤال المجلة حول سياسة اميريكا في الشرق الاوسط هل يتوقع ان تتغير نحو الافضل في ظل الادارة الجديدة قال العلوي « ان الظروف العامة تتطلب من الولايات المتحدة الاميركية كدولة صديقة لها مصالح ان تنطلق من سياستها نحوفهم مصالح اصدقائها ٠٠ وللادارة الجديدة نظرة شمولية اكبر واوسع لقضايا العالم ٠٠ خصوصا وانها اعلنت موقفها الصريح فيما يتعلق بالتوسع السوفياتي الى العالم الثالث ٠٠ وهذه خطوة ايجابية ستوقف التسلل السوفياتي الى العالم الثالث » ٠

ان ايرادنا لهذه المقاطع الطويلة من مقابلة هذا العميل ليس الا لكي ندلل وبالوقائع المادية دحض افتراءات هؤلاء العملاء من منطق كلامهم ٠٠ فالوجود الاميركي بشكله العسكري والسياسي والاقتصادي تؤكده الوقائع المادية الملموسة على الارض العمانية وامام انظار الشعب العماني ٠٠ وتتحدث عنه كل الاجهزة الاعلامية والصحفية الخليجية منها والعربية والعالمية ٠٠ فهل يريد ان يقول لنا عملاء مسقط بأن كل الرأي العام المحلي والدولي كذابين وهم الصادقين ٠٠ لقد اضحت عمان قاعدة عسكرية أميركية في وضح النهار بعد ان باعها زبانية مسقط لقاء حمايتهم بلا خجل ولا مواربة ٠٠ لقد باتت عمالتهم اكثر سفورا واشد اندفاعا من اي نظام عميل للامبريالية في هذه المنطقة ٠

السلطنة تحافظ على عروبة مصر !!

كان السؤال الاخير لمجلة النهار العربي والدولي حول علاقة السلطنة بمصر والموقف من سياسة كمب ديفيد ٠٠ لقد اعلنت السلطنة انها سوف تغير موقفها من كمب ديفيد اذا لم تغير اسرائيل موقفها من القدس ويعني ذلك قطع العلاقات مع مصر ٠٠ كان سؤال المجلة لماذا موقفكم لم يتغير أجاب العلوي : « موقفنا من سياسة كمب ديفيد تغير ونحن الان مع الاجماع العربي نسبة الى قضية فلسطين (وكم هي مسكينة قضية فلسطين حتى يدافع عنها عملاء مسقط)٠٠ اما العلاقة الثنائية بمصر فلا علاقة لها بالمواقف العامة» طبعا مصر شيء وكمب ديفيد شيئا اخر بمنطق عملاء مسقط وعلاقة السلطنة بمصر لا دخل لها بسياسة كمب ديفيد ، بل ان هذه العلاقات تجسد القومية العربية والوشائج والصلات التي تشد السلطنة بخيط العروبة الرفيع الى مصر العربية ٠٠ ان هذه العلاقة هي في الحقيقة محصلة قوات الكومندوس المصرية في عمان ٠٠ وعلاقة تربطها قاسم العمالة بين النظامين للامبريالية وخيانة الوطنية والقومية ٠

ويتسائل العلوي هل قطع العلاقة مع مصر سيفيد القدس ٠٠؟

وطالما ان الجواب بالنفي فيبقى انه ليس هناك من مبرر لقطع العلاقة مع مصر لان النظام القابوسي لا يؤمن بالكلام وانما بالعمل مثل الاميريكيين تماما !٠٠ ويضيف العلوي قائلا ان بقاء العلاقة مع مصر هو ربط مصر بالعرب الذين تخلوا عنها كلهم ولم يبق سوى العربي الاصيل قابوس!! وحتى لا تفقد عروبة مصر بالكامل ولا لجعل المصريين «يشعرون بأن كل الدول العربية تحاربهم» ابقى قابوس على صلته بالسادات ٠٠ بل ان العلوي يتبجح اكثر حين يقول « اننا نساعدهم (اي المصريين) على فهم الامور وقد تمكننا من جعلهم متشددين في الموقف من القدس» ٠ وهذه بركة كبيرة في نضال قابوس من اجل استعادة القدس ولخدمة القضية الفلسطينية !! ولم يبق في جعبة العلوي من اختلاق شتى المبررات لاستمرار علاقة قابوس بالسادات سوى مبرر اخير وهو انه اكتشف اخيرا بأن هذه العلاقات هي في الاخير لخدمة الشعبين المصري والعماني ولمصلحتهما اكثر من مصلحة هذين النظامين ٠٠ نحن في الاخير نود ان نعذر هذا العميل من كثرة المبررات التي يوردها ٠٠ لانه ببساطة فكل واحد يعرف القضية من اولها الى اخرها ٠٠ ويبقى ان سعادة الوكيل يجهد نفسه كثيرا في التعريف بهذه القضية المعروفة اصلا !! ٠

زيارات امبريالية محمومه

ومواقف خليجيه متناقضه بشأن الوجود الاجنبي

تتكاثف الزيارات المحمومة التي يقوم بها زعماء الامبريالية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ٠٠ فقد أنهى الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد زيارته لاحدى عشر دولة عربية من ضمنها منطقة عمان والخليج العربي ٠٠ حيث قام بتسليم رسائل خاصة من الرئيس الاميركي رونالد ريجان لحكام هذه المنطقة ٠٠ وكشف النقاب عن مضمون هذه الرسائل الاميركية التي تحمل طلبا اميريكا بالحصول على قواعد عسكرية ثابتة في هذه المنطقة وخصوصا في العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ٠٠ وكما هو واضح حتى الان لم يبدي أي مسؤول او حاكم خليجي تأييد علني لاقامة مثل هذه القواعد سوى نظام قابوس العميل ٠٠ ويعتقد حكام هذه المنطقة بأن وجود قواعد وقوات عسكرية اميركية مباشرة سوف يثير لهم متاعب وازمات داخلية وخارجية اكثر ماهو عليه الحال الان في هذه الدول ٠٠ ومن ناحية اخرى أعلن في وقت سابق ان قائد قوات التدخل السريع الاميركية الجنرال بول اكس كيلي سيزور عمان في منتصف شهر مارس الحالي ، وذلك للاضطلاع على المرافق العسكرية الاميركية هناك ، في نفس الوقت الذي يجرى فيه توسيع اربع قواعد عسكرية ضخمة للامبريالية الاميركية في هذه المنطقة لمرابطة قوات التدخل السريع بشكل دائم وثابت وفي وقت ترددت انباء عن عزم الامبريالية الاميركية نقل قيادة قوات التدخل السريع الى احدى دول منطقة الخليج العربي ٠

كما ذكرت وكالة الانباء بأن مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية سوف تقوم بزيارة هذه المنطقة في النصف الاخير من شهر مايو ٠٠ وكانت تاتشر قد اعلنت في وقت سابق حينما كانت في زيارة لواشنطن بأن بريطانيا وفرنسا سوف تساهم مع الولايات المتحدة الاميركية في تشكيل قوات بحرية دائمة لتعزيز ما اسمته بالامن في الخليج العربي ٠٠ وقد اثارت تصريحات تاتشر هذه موجة من المعارضة والاستنكار وذلك من قبل الرأي المحلي والعالمي وفي داخل بريطانيا نفسها ٠٠ هذا في نفس الوقت الذي تعاني فيه بريطانيا ازمة بطالة لم تشهدها من قبل حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي خمسة ملايين عامل٠

ولكن المصالح الامبريالية فوق اي منطق اخر ٠٠ كما انه من المقرر ايضا ان يصل في منتصف مايو وزير الخارجية الاميريكية الكسندر هيج ٠٠ حيث ستبدأ هذه الزيارة بمصر مرورا باسرائيل وانتهاء بالعربية السعودية ٠٠ بالطبع تتكاثف الزيارات وتتعدد الوجوه ولكن يبقى الهدف واحد هو ضمان المصالح الحيوية والاستراتيجية للامبريالية الاميركية والغربية خصوصا في المناطق النفطية ٠٠ وينقسم الرأي بين حكام منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية حيال الموقف من الحضور العسكري الامبريالي في هذه المنطقة الى مؤيد متحمس مثل قابوس ومعارض على خفيف لهذا الوجود المباشر على الاقل من بقية حكام منطقة الخليج والجزيرة حيث لايحبذون وجود القواعد الاميريكية في بلدانهم بشكل واضح ومفضوح ، فليس نتيجة لحرصهم على السيادة الوطنية مطلقا ٠٠ فكل هؤلاء الحكام ابتداء بقابوس وانتهاء بالملك خالد يشكلون معسكرا تابعا بشكل مباشر اوغير مباشر للامبريالية ٠٠ ولكن الاختلاف هنا يكمن في بقية الحكام الخليجيين يرون في تكاثف الوجود العسكري الامبريالي خطرا على اوضاعهم الداخلية

البقية في ص ٤

أمن منطقة الخليج مسؤوليه من ؟

منذ اعلان بريطانيا عن نيتها بالانسحاب عسكريا من منطقة شرق السويس في اواخر الستينات والاصوات الشواذ ترتفع بين فينة واخرى عن ضرورة املاء الفراغ الامني بمنطقة الخليج العربي ، والتي حسب مارددته تلك الاصوات تعيش كالسفينة في مهب الريح بعد ان تم رحيل القوات الاستعمارية البريطانية من بعض بلدان منطقة الخليج في اوائل السبعينات من هذا القرن ، وقد وجدت الدوائر الامبريالية التي تقف وراء الاصوات الشواذ وترعيها في شاه ايران المخلوع ضالتها المنشودة ليقوم بملؤها مايزعمونه من فراغ لهذا فتحت امامه الدول الامبريالية الغربية مستودعات اسلحتها ليشترى منها ما يحتاجه لعمليات ملىء الفراغ والتي توضحت اخيرا في عمليات حماية المصالح الحيوية للدول الرأسمالية الغربية والتي يأتي استمرار تدفق النفط من منطقة الخليج الى مصانع الدول الامبريالية في رأس قائمة تلك المصالح التي تدعى وجودها بهذه المنطقة الولايات المتحدة الاميريكية وحليفاتها في الناتو ، وبعد ان قامت الجماهير الايرانية بثورتها الوطنية وكنست من على الارض الايرانية نظام الشاه البائد وشرائم الامريكان الذين كانوا يقومون بدور المساند والداعم للخطط الامريكية التي ينفذها الشاه ونظام حكمه العميل ٠٠ واذا كانت التطورات قد جعلت من المستحيل اعادة النهج الاستعماري من جديد الى ساحة منطقة الخليج العربي من جهة وفشل سياسة الاعتماد على نظام معين بالمنطقة للقيام بدور حماية المصالح الامبريالية بها فقد حدت كل هذه العوامل بالقوى الامبريالية الى انتهاج سياسة جديدة بمنطقة الخليج تتجلى في انشاء الاحلاف العسكرية المحلية تحت صيغ مبتكرة حيث تم استبدال كلمة أمن الخليج بمجلس التعاون للدول العربية الخليجية ، ولكي لا يتم التشكيك في هذا المجلس من قبل شعوب المنطقة وقواها الوطنية والديمقراطية ، اعلن المسئولين بدول منطقة الخليج العربي اطراف مجلس التعاون بأن أمن الخليج يجب ان يقوم على قدرات دول هذه المنطقة الاستر اتيجية وليس عن طريق تدخل خارجي كماجاء في رد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على سؤال صحيفة السياسة الكويتية في العاشر من مارس الحالي ، أما وزير الخارجية البحريني فقد قال ان أمن المنطقة يقع على عاتق دول المنطقة نفسها ٠٠

واذا كانت ردود الوزيرين لا تختلف في شيء بالنسبة لمضامنها الاساسية فأن الذي يثير التساؤل هو موقف دول مجلس التعاون من التزايد العسكري الاميريكي والبريطاني بمنطقة الخليج ان الوقائع تثبت بما لا يدع مجال للشك بأن هذا الوجود العسكري المتزايد يلقى التأييد من معظم دول الخليج اذا لم نقل جميعها ٠ وبالتالي فأن مايقوم به نظام قابوس في مسقط من فتحه لابواب عمان أمام القوات العسكرية الاميريكية لتقيم فوقها العديد من القواعد العسكرية الثابتة تجد قبولا لدى المسؤولين بمنطقة الخليج العربي ٠٠ لهذا فأن الترابط متكامل بين قوات الرد السريع ومجلس التعاون الخليجي في المجال العسكري حيث سيكون من مهام الدول اعضاء مجلس التعاون التصدي للتحركات الجماهيرية المحلية بينما ستتكفل قوات الرد السريع الامريكية البريطانية بالتصدي للغزو الخارجي اذا احدث، وتدلك على هذه انشاء القاعدة النووية الامريكية التي يجري تهيأتها حاليا في منطقة مسندم بعمان السلطنة والتي سينتهي العمل بها عام ١٩٨٢ ٠ ٠ ان الامن الذي يتحدث عنه الامبرياليون واذنابهم بمنطقة الخليج ليس بالامن الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة وانما هو ذلك الامن الذي يحمي الانظمة القائمة من مغبة السقوط والزوال ٠٠ غير ان هذه الترتيبات لن تكون بذات جدوى في حفاظ سلامة انظمة الملوك بسقوط اعضائها ، وهكذا لان الاحلاف السابقة بالمنطقة ومن حواليها ادت الى الاسراع بسقوط اعضائها وهكذا سيكون مصير الحلف الجديد ٠٠ ان الاعتماد على القوات الامريكية والبريطانية ومرتزقة ضياء الحق الباكستانية في حماية أمن وسلام الخليج ليس سوى تشويه للحقائق وكما يقول المثل العربي «كلمة خير يراد بها شر» ، والا لماذا تجاهلت انظمة مجلس التعاون مقترحات الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف التي ادلى بها امام البرلمان الهندي في العاشر من ديسمبر الماضي حول ضمان الامن والسلام في المحيط الهندي ومنطقة لخليج والتي يأتي رأس بنودها دعوة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية والصين واليابان وجميع الدول المعنية الاخرى الى الامتناع عن اقامة القواعد العسكرية في منطقة الخليج والجزر المتاخمة لها ٠٠ لم يكتف عرب امريكا بذلك بل تجاهلوا دعوة الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء بجمهورية اليمن الديمقراطية التي وجهها الى انظمة المنطقة خلال مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف والتي تتضمن عقد مؤتمر قمة لدول الخليج والجزيرة والقرن الافريقي من اجل مجابهة خطر عسكرة المنطقة التي تقوم بها القوى الامبريالية والتي تهدد سلام وأمن شعوب المنطقة ٠٠ ان كل هذه الوقائع ليست سوى غيض من فيض عن مايجري على ساحة منطقة الخليج في هذه الايام وكلها تهدف الى عرقلة تطور شعوب المنطقة وتكبيلها بسلاسل حديدية كي لا تنهض من جديد مطالبة بحقوقها المشروعة ٠

حديث الامير

شعر : عبدالحافظ

١

فلنتشاور في قضايانا الامنية
فأمن الخليج من شؤون الدولة العربية
هذه قراراتنا العلنيه
مبطنة بلغة الدولار كعملة اجنبيه
هل فهمتم القضيه ؟
نملك الامكانيات كدول نفطيه
كل هذا سيجري تحت المظلة الامريكيه

٢

لا يمنع ان نوزع الادوار
بصورة دقيقة لدرء الاخطار
ولا نكرر مايحصل في ظفار
ونتبادل المعلومات والاخبار
ونشكل الانتربول في كل الاقطار
ونترصد من يدعون بأنهم ثوار
ونتحاشى خطر الثورة الايرانية

٣

فنحن الدولة الاكثر حجما وامكانيات
سنرصد لهذا الغرض ملايين الريالات
وتحت شعار المشاريع نبني الشبكات
ونزرع رجالنا للمراقبة في كل المجالات
يسبحون باسم من خلق الارض والسماوات
ونشتري الذمم ونوزع الهبات
ونصدر التخريب للدول التقدمية
اليس من الحكمة
حماية مكه ؟

٤

فجهيمان دخل مكه من كل الابواب
وقتل العشرات بدون حساب
واثار فينا الهلع والخوف والارتياب
لولا حكمة الله لتعرضنا جميعا للخراب
فلنمنع المخربين من الاقتراب
بواسطة ما ذكرناه
ونحافظ على هذه النعمة
ونركل من يعارضنا بالجزمة

٥

فجيوش الاصدقاء في عمان
بمثابة صمام الامان
ومساعدتنا لجلالة السلطان
نثبت اقدام اصدقائنا الامريكان
فلنعزز هذا الاتجاه ليس بالامر وبدون اعلان
حتى لا يتهمونا المتطرفين بالخذلان
والتعاون مع السادت وريجان
والسر عين الحكمة
يبعد الشر والنقمه

٦

فيجب تعزيز جيوب الاخوان
ومدهم بالسلاح ونشرهم في كل مكان
ودعم حسين لتدريبهم في عمان
فالاخوان يقاتلون باسم الرحمن
الا ترون ما عملوه في دمشق
والحسكة
فالاخوان كلهم بركه

٧

فلنعزز دور الاحتكار
فالشركات الغربية واسعة الانتشار
ونحن انظمة متشابهة بلا جدال
الكل على رأسه غترة وعقال
باستثناء السلطان صاحب العمامة
فالسلطان كله
حنكه
ساعدنا في الظروف الحالكة

٨

فقدوم الاصدقاء عزز المعنوية
فجعل تحركنا اكثر نشاطا وحيوية
ولولاهم لتعرضنا لاخطار
القوات السوفيتية
وخسرنا المعركة
ولكن ما لا نفهمه
السلطان يدركه

ماذا وراء التدخل المغربي في موريتانيا ؟

اعلنت السلطات الحاكمة في موريتانيا بأن الانقلاب الفاشل الذي جرى في مطلع الاسبوع الماضي في نواكشوط كان بتدبير من السلطات الحاكمة في المغرب ٠٠ ويأتي هذا الاعلان الموريتاني في أعقاب تزايد الخسائر العسكرية للنظام المغربي في الصحراء الغربية ٠٠ وقد سبق هذا الانقلاب الفاشل تهديد مغربي لموريتانيا واتهامها باستخدام الثوار الصحراويين اراضي موريتانيا لمهاجمة القوات المغربية في الصحراء الغربية ٠٠ وكانت موريتانيا قد دخلت في حلف عسكري سابق مع المغرب لمقاتلة ثوار البوليساريو واحتلال الصحراء الغربية الواقعة بين الاراضي الموريتانية والاراضي المغربية ٠٠ غير ان الاوضاع الداخلية الموريتانية تدهورت بشكل ملحوظ من جراء هذه الحرب التي لم تستفيد منها موريتانيا شيئا عدى أنها ادت الى خسائر جسيمة في الناحية المادية والمعنوية لموريتانيا ٠٠ وهذا مما حدى بالجيش للقيام بانقلاب عسكري ضد حكومة مختار ولد داده الشريك في هذه الحرب المغربية ٠٠ وكانت النتيجة المتوقعة هو انسحاب موريتانيا من هذه الحرب ٠٠ وقد أدى ذلك الى صدمة مغربية كبيرة بحيث ان خسارة حليف كموريتانيا ليس فقط يعني انسحابه عسكريا من أرض الصحراء الغربية وانما يمكن ان يقلب المعادلة راسا على عقب في الاستراتيجية المغربية بشأن السيطرة على الصحراء ٠٠

البقية في ص ٤

حكايات من بلدي

برمثيوس عمان يتحدى القدر

اوراق مجنونة ..

الورقة الاولى :

كان السلام والامن مستتب بين الناس وحتى الحيوانات لا احد يعتدي على احد ·· وكانت الحيوانات تطلق بدون راعي لتذهب في الصباح وتعود في المساء ·· الامطار كانت كثيرة والمراعي والعشب الاخضر يغطي اليابسة ·· لقدكان الناس فرحين مستبشرين بهذا العهد الجديد الذي أنفتح عليهم بعدقوانين شريعة الغاب والحروب القبلية المستديمة واعمال السلبوالنهب ·· ان الفضل كله يعود الى شخص واحد هو النبي صالح الذي اصبغ بركاته على الوطن والناس وحتى الحيوانات ليعيشوا في أمن وطمأنينة ورغد العيش ·· كثيرا من الناس كانوا منذهلين ومتشككين من حقيقة مايعيشونه ويرونه فلذلك سارعوا لاعطاء تحذير ومواعيظ للنبي صالح ·· قالوا له ان هذا الشعب غدار ومكار لا تأمن له حتى وان رأيته الان هادئا مسالما اذ سرعان ماينقلب، لذلك نرى من الاهمية بأن تتخذ كل الاحتياطات اللازمة ·· سخر منهم وقال انني هنا احكم الناس بموجب المعرفة والحكمة الالهية اوانكم قوما جهلة لاتفقهون من أمر العلم والمعرفة الالهية شيئا ·

نظر الجالسين الى بعضهم مستغربين واكتفوا بهز رؤوسهم ·· وفي ختام هذا اللقاء قال النبي صالح لاتقلقوا ياقوم فأني على علم ودراية بمايجري هنا ·

الورقة الثانية :

كان لصالح ناقة متميزة عن بقية ابل المواطنين يضرب بها المثل وكلما مربها احد قالوا هذه ناقة صالح ولما كان النبي صالح لايأكل ولا يشرب الامن لبنها فقد كانت ترحل معه حيثما يرتحل وتحل اينما يحل ·· وكانت هذه الناقة طليقة تسرح وتمرح في عرض البلاد وطولها عدى عن انها محط فرجة للقادمين الى هذه البلاد ·

في ذات يوم قال احد القوم امسك ناقتك يانبينا او اجعلها في رعاية احد فقد تكون طمع لاولاد الشيطان ·· وهذا كنز ثمين ياسيدي يجب ان تحافظ عليه لانه سيكون مثار طمع وحسد الحاسدين ·· واشتط وجه النبي صالح غضبا وقال من هذا الذي يستطيع ان يجرو على ناقتي انك لاتفهم غبى فناقتي محروسة ترعاها العناية الالهية ·· وفي احد الايام مر شباب نزق على الناقة في احدى السهول الخضراء تشاور فيمابينهم ·· راهم احد المواطنين فصاح فيهم ويحكم اتعرفون لمن هذه الناقة ·· قالوا وتكون لمن ·· انها ناقة نبينا صالح ·· واذا كان · سوف تكون عاقبتكم وخيمة ·· استل برمثيوس عمان خنجره قائلا سنذبح ناقة نبينا صالح فان اغراء لحمها لا يقاوم وليكن الذي يكن فلكل حادث بعد ذلك حديث ·

لقد كان غضب النبي صالح كبيرا حيث زلزلت الجبال وصفرت الرياح وهاج البحر معلنا ثورة الغضب والانتقام ·· قبل ان يختفي هذا النبي لم ينسى ان يطلق لعنة الابدية على هذا الشعب وهذا الوطن ·

الورقة الثالثة :

لقد حل القحط محل الرخاء وانعدم الامن وانتشر وباء العداوة والتفرقة بين الناس وهكذا عادت قوانين شريعة الغاب من جديد ·· تحسر الناس وترحموا على عهد النبي صالح ·· يبتهلون الى ربهم كل صباح ومساء ليغفر لهم ذنوبهم ويكفر عنهم سيئاتهم ويبرأهم من ذمة ناقة صالح ·· لقد استجاب لهم الرب وارسل اليهم مصلح جديد ·· انه نبي الله ايوب ·· ومع ايوب تبدأ مرحلة جديدة وطويلة من العذاب والآلام والمعاناة ·

لقد كان امتحان الرب قاسيا ورهيبا فوق الطاقة البشرية ·· ان ايوب يرى ويسمح وينظر ولكنه غير قادر ان يفعل شيئا لوقف هذا التدهور الرهيب في النفس الانسانية ·· ايوب يتحمل كل عذابات الام البشرية وليس لديه سوى الصبر ·· الاحوال تسيء الى اسوأ ولكن أيوب لازالت لديه طاقة كبيرة في الصبر ·· كلما خلا صديق الى صديقه يشكوه الام ومتاعب المرحلة يقول له صديقه الاخر أصبر صبر ايوب ·· وهكذا اصبر الناس حتى ضاقت بهم الدنيا ·

انفجر سيل العرم فتفرق الناس اشتاتا على وجه هذه البسيطة بلاسكن ولا مأوى حتى انحسر الطوفان وجفت اليابسة ·· لقد كان غضب الرب كبيرا نتيجة الشرور والمظالم التي ارتكبها الناس ·· ابتهل ايوب الى ربه لكي يأخذه الى جواره وان يقيم العدل بين الناس ·· بعد ما هدأت الاحوال ولملمت الناس شتاتها تفقدوا نبينا ايوب ·· سألوا ·· بحثوا عنه في كل مكان فلم يجدوا احدا ·· قالوا انزلت بنا العاقبة وليغفر لنا الرب ماتقدم وما تأخر من ذنوبنا فانه غفوررحيم ·

الورقة الرابعة :

ارسل الله النبي هود ليقيم العدل بين العباد اعطاه سر النار ليسلطها ضد الظالمين وليكشف الاعيب السحرة والمريدين ·· واستطاع هود بهذا العلم العجيب ان يقيم العدل ويردع الظالم من المظلوم ويفرض هيبته القويه بين الناس حتى صار الكل يخشاه ويخاف عقابه ·· ورغم ان الاحوال هدأت والامور اصلحت بين الناس ·· الا ان الواسواس الخناس كان لايزال يوسوس في صدور الناس ولقد اشتاق الناس الى حياتهم السابقة والى ممارسة عاداتهم وطقوسهم القديمة ، فأتخذوا شتى الحيل والمكر والخداع ليفلتوا من عدالة هود وجبروته ·· وهكذا بدأت الاحوال تخرب باستمرار وسمعت القانون والنظام تتلاشى وتنهار ·· وقال هود ياقوم ان فعلتكم هذه سوداء وان الرب اعطاكم اخر انذار من بعدي لن يجيئكم سواء الحديد والنار فأستغفروا ربكم وكفاكم استكبار ·· نط برمثيوس عمان من وسط النار وقال اذا كان هذا قدرنا فنحن سنتحدى الاقدار لكي نعيش احرار ·· صاح النبي هود اخر صيحته حتى الجبال رددت اصداء صوته : أيها الناس فيقوا من غيكم وسيأتي اليوم الذي لا تنفع فيه مغفرتكم ولا استرحامكم فالجنة بيمينكم والنار بشمالكم ·· النار تشعل في برمثيوس عمان وهو يصرخ بأعلى صوته انني أفضل هذه النيران على جنتك ياهود ·· وهكذا انطوت صفحة قديمة وانفتحت صفحة جديدة من التاريخ ·· اما نبينا هود فقد اختفى كما تختفي الاشباح رويدا رويدا الى النهاية ·· اما برمثيوس عمان فقد صار ظلا يرافق المسافرين والمترحلين دوما وصدى صوته الهامس يردد ناري افضل سعادة من جنتكم ·

الورقة الخامسة :

الانذار رقم واحد :

البرتغاليين يطأون ارض عمان ·· برمثيوس عمان من انتم ·· نحن لعنة صالح ·· وانا لعنة الشيطان ودار صراع عنيف وطويل بين البرتغاليين وبرمثيوس على مدى قرنين من الزمن ·

الانذار الثاني :

أقدام الفرس على الارض العمانية ·· برمثيوس من انتم ·· نحن نار هود انسيتها ·· جئنا لاقامة دائمة هنا ·· واستمر الصراع بين الطرفين بين منتصر ومهزوم حتى انتصر في النهاية برمثيوس ·

الانذار الثالث :

البريطانيون يضعون اقدامهم في عمان ·· برمثيوس من انتم ·· نحن صبر ايوب ·· يطول صراع برمثيوس مع صبر ايوب ·· ولكن برمثيوس لا زال يتحدى الاقدار النهاية ·

زيارات امبريالية محمومة «بقيه»

وسوف يزيد من توتر حالة الاستقرار والامن وسوف يزيد من سخونة الاوضاع الخليجية اكثر من ذي قبل ·· وباختصار فأن حل ازمة حماية الانظمة والنفط لن يكون بوجود الحل العسكري المباشر من قبل الامبريالية ·· وهناك الموقف النشاز للعميل قابوس المنادي بالحضور الغربي المباشر وبشكل قوات وقواعد عسكرية ضارية ·· ولكن يبدو ان كفه هذا النشاز في الميزان قد رجحت ·· حيث ان الضغط الاميركي والغربي على بقية حكام الخليج قد جعلها تبدو اقرب الى الموقف القابوسي او على الاقل غض النظر عنه ·

ان تشكيل مايسمى بمجلس التعاون الخليجي ليس الا اشارة الى موافقة هؤلاء الحكام على الحضور العسكري الاميركي في المنطقة ·· وان كانت المواقف العلنية لاتبين ذلك فكيف أنهم يضعون يدهم بيد قابوس ويباركون سرا او علانية علاقته بالامريكان ·· ان مجلس التعاون الخليجي ليس الاورقة توت لاخفاء عورة اليانكي ·· والا بماذا نفسر سكوت حكام هذه المنطقة على اعلان المناورات الاميريكية العمانية بعد انفضاض مؤتمر الطائف مباشرة لماذا يسكتون على القواعد الاميريكية في عمان السلطنة ·· انهم متفقين في النهاية ولديهم علم مايجري خلف الكواليس بمسقط ·· ويباركون مايقوم به قابوس من دور سافر تابع للمخططات الامبريالية الاميريكة ·

ولا يفوتنا هنا ان ننوه بخصوص المواقف العلنية الرافضة للوجود العسكري الاجنبي من قبل حكام هذه المنطقة والمواقف الفعلية الداعمة لهذا الوجود ·· ان هذه المواقف المتناقضة والمتعارضة في السياسة الرسمية لهذه الانظمة انما تدل على مدى الخوف والارتباك والحيرة التي تسيطر عليها ·· ولذلك فأنه من الطبيعي ان لا تجد مبادرة اليمن الديمقراطية على لسان زعيمها علي ناصر محمد تجاوب يذكر من قبل حكام هذه المنطقة ·· وهذا يكشف باليقين مدى ارتهان هؤلاء الحكام لمصيرهم المحتوم بيد الامبريالية ومخططاتها في هذه المنطقة ·· وكما يقول المثل اسمع كلامك يعجبني ارى افعالك اتعجب

ماذا وراء التدخل المغربي «بقية»

وبالتأكيد فلقد ضعف موقع النظام المغربي في المواجهة العسكرية والسياسية تجاه ثوار البوليساريو ·· وهذا التحول بكل تأكيد سيؤثر على حتمية نهاية هذه المواجهة في النهاية لصالح الشعب الصحراوي ، لذلك ليس من المستغرب ان تحاول المغرب التدخل في الشئون الموريتانية وان تكشف بقية اوراقها ·

ان نضال الشعب الصحراوي بقيادة البوليساريو هو نضال عادل وللشعب الصحراوي وحده الحق في تقرير مصيره بنفسه بدون اية وصايا خارجية ·· هذا الشعب الذي ناضل واستطاع في الاخير ان يجلو الاستعمار الاسباني من اراضيه لهو قادر ايضا على الحاق الهزيمة النكراء بالنظام المغربي العميل للامبريالية ·· والذى يشكل مخلب القط لهذه الامبريالية في شمال افريقيا وينفذ مخططاتها ·· ان عدالة قضية شعب الصحراء تجعل كل الدول والشعوب تناصره وتقف بجانبه مسدية الدعم المادي والمعنوى لكى يحقق هدفه فى الاستقلال والتحرر والسيادة الوطنية على ارضه ·